

هدف هذه الاصدارة تسليط الضوء على جهود السيدة "هادية سوه"، مديرة إدارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية والغينيين بالخارج، وسعادة الأستاذ "سوريا كمارا" سفير غينيا بالسودان المقيم بالقاهرة، أثناء مشاركتهما في أعمال الدورة العادية العشرون للمجلس التنفيذي لدول تجمع الساحل والصحراء، المنعقدة بالخرطوم- السودان، في الفترة من 21-31 مارس 4102م، والأنشطة التي قاما بها خلال هذه الفترة من المشاركات والزيارات واللقاءات مع ممثلي المؤسسات والجهات السودانية ذات الصلة.

وكذلك تهدف هذه الاصدارة إلى تعريف الأفراد والمؤسسات المتعاونة مع سعادتتهما بما دار في هذه التظاهرة الإقليمية.

مشاركة الوفد الغيني، من فعاليات تجمع دول الساحل والصحراء

الخرطوم في الفترة من ١٢-١٣ مارس ٢٠١٤م.

المحتويات

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|------------|
| الافتتاح | ١ |
| المحتويات | ٢ |
| مفهوم التجمعات الإقليمية | ٣ |
| المنظمات الإقليمية في إفريقيا | ٤ |
| نماذج من التجمعات الإقليمية الفرعية في إفريقيا | ٧ |
| روابط الأنهار في إفريقيا | ٩ |
| تجمع دول الساحل والصحراء (س ص) .. معلومات أساسية | ١٠ |
| فعاليات حفل افتتاح المؤتمر | ١٤ |
| أنشطة الوفد الغيني خلال فعاليات المؤتمر | ٢٥ |
| أنشطة الوفد الغيني على هامش المؤتمر | ٣٠ |
| ملحق رقم (١) صور ولقطات للوفد الغيني خلال فعاليات المؤتمر | ٣٤ |
| ملحق رقم (٢) جدول يوضح المنظمات الإقليمية الأفريقية والدول الأعضاء فيها ومقر الأمانة العامة | ٣٥ |

1. مفهوم التجمعات الإقليمية

المنظمة الدولية الإقليمية هي تجمع دولي يستند وجودها إلى اتفاق دولي بين مجموعة من الدول المتجاورة جغرافياً، والتي ترتبط فيما بينها بروابط خاصة بغية تحقيق أهداف مشتركة للدول الأعضاء فيها، والتي لا تنتقص سيادتها بالرغم من إنضمامها إليها وتتمتع بإرادة ذاتية يتم التعبير عنها بواسطة أجهزة دائمة تمكنها من الإضطلاع بالمهام المنوطة بها.

وهناك أيضاً تعريف للمنظمة الإقليمية بأنها تجمع إقليمي يضم مجموعة من الدول المتجاورة المتضامنة التي تعمل من أجل السلم والأمن الدوليين، تمنحها الدول الأعضاء اختصاصاً ذاتياً مستقلاً يكفله ميثاق، ولا بد من توافق المنظمة الإقليمية مع أهداف ومبادئ الأمم المتحدة، وقد إهتم ميثاق الأمم المتحدة في الفصل الثامن بالمنظمات الإقليمية فالمادة (25) توضح أن إنشاء هذه المنظمات لا يتعارض مع الميثاق مادامت أهدافها لا تتعارض مع مقاصد الأمم المتحدة.

وهناك اتجاهات رئيسية في تعريف النظم الإقليمية وهي:
التقارب الجغرافي، والتماثل الثقافي والاجتماعي والاقتصادي،

١. غراهام إيفانز وجيفري نوبنهايم - قاموس بنجوين للعلاقات الدولية - دبي: مركز الخليج للأبحاث - ٢٠٠٤ - ص 1٤٨

والاتجاه التفاعلي. وهو ما يعني أن الدول المتجاورة لا يشترط بالضرورة أن تكون على علاقات وثيقة فيما بينها وأن العامل الحيوي في أي نظام إقليمي هو مدى وجود تفاعلات سياسية واقتصادية وثقافية بين الدول وبعضها (1).

2. المنظمات الإقليمية في إفريقيا

شهدت القارة الأفريقية عدة محاولات لتأسيس منظماتها الخاصة بها عقب فترة الاستقلال، وتم إنشاء منظمة الوحدة الأفريقية عام 1963م على مستوى القارة ومن ثم تمت استبدالها بالاتحاد الأفريقي، وكذلك أنشئت منظمات إقليمية فرعية في المناطق المختلفة على مستوى القارة لتحقيق نوع من التكامل الاقتصادي بين دول القارة مثل:

- اتحاد وسط أفريقيا: أسسته بريطانيا عام 1958م لجمع مستعمراتها "روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية ونياسلاند".
- مجلس الوفاق: أسسته بعض الدول الأفريقية التي لم تستقل بعد بايعاز من فرنسا عام 1959م مثل: اتحاد أفريقيا الغربية الفرنسية، وأفريقيا الاستوائية الفرنسية.

• التجمعات الاقتصادية الأفريقية، أنشئت هذه التجمعات عندما شعرت الدول الأفريقية بأهمية التكامل الاقتصادي حتى لا تكون مهمشة، حيث أصبح الاقتصاد هو القوة الأعظم. وكانت أول هذه التجارب والمؤتمرات مؤتمر الدول الأفريقية المستقلة في غانا ابريل 1958 في أكرا، وشاركت فيه الدول الأفريقية المستقلة آنذاك وكانت قليلة العدد وهي: (مصر وليبيا وتونس والسودان والمغرب وغانا وأثيوبيا وليبيريا)، وبالرغم من أن هذا المؤتمر لم ينتج عنه أي نوع من أنواع الاتحاد أو الروابط الحقيقية، إلا أن انعقاده يشير إلى رغبة هذه الدول في العمل معاً لمواجهة المشاكل التي كانت تواجهها، وظهر ذلك من خلال تأكيد المؤتمر على أهمية التعاون والدعوة إلى استقلال الجزائر، والتأكيد على مقررات مؤتمر باندونج واحترام ميثاق حقوق الإنسان (1).

• كما قامت العديد من المؤتمرات والاتحادات دعماً للتكامل الأفريقي مثل: اتحاد مالي الذي عقد في داكار 1959م بحضور ممثلين عن الدول الآتية: (السنغال والسودان وفولتا العليا وداهوميا)، واتحاد الدول الأفريقية بين كل من (غانا وغينيا ومالي) في عام 1961م، ومنظمة الدار البيضاء عام 1961م والتي تأسست بمبادرة من ملك المغرب، والاتحاد الأفريقي الملجاشي تأسس

1. البشير علي الكوت، المنظمات الإقليمية الفرعية في أفريقيا، طرابلس: المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، الطبعة الأولى، 2008، ص 25.

نماذج من التجمعات الإقليمية الفرعية في إفريقيا:

ظهرت في القارة الأفريقية منذ السبعينيات من القرن المنصرم عدة منظمات إقليمية فرعية وتم التعامل معها كأمر واقع، منها مايلي:

- الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا "Ecowas" ظهرت بتاريخ 28 مايو عام 1975م، استهدفت إنشاء هذه الجماعة الاقتصادية لتحقيق أهداف اقتصادية. ومقر الأمانة العامة (أبوجا- نيجيريا).
- الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا "الإيكاس" عام 1983. ومقر الأمانة العامة لهذه الجماعة الاقتصادية (ليبرفيل - الجابون)
- الهيئة الحكومية للتنمية " (IGAD) عام 1986م. ومقر الأمانة العامة لهذه الهيئة (جيبوتي - جيبوتي).
- اتحاد المغرب العربي: تم تأسيسه في عام 1989م من قبل دول المغرب العربي وشمال إفريقيا. ومقر الأمانة العامة لهذا الاتحاد (الرباط- المغرب).

في عام 1961م، وشمل الدول الإفريقية الآتية: (الكميرون وداهومي وملقاسي والجابون والسنغال وموريتانيا وفولتا العليا وساحل العاج)، وتم تحويلها إلى منظمة اقتصادية بحتة تهتم بدراسة المسائل الاقتصادية لدول المنظمة، وهناك مجموعة منروفيا عام 1962م.

- وقد انشئت هذه التجمعات إدراكاً من الدول حديثة الاستقلال بأنها لا تستطيع بمفردها تحقيق التنمية والتقدم، لأن ذلك مرتبط بتوفير الإمكانيات والموارد والخبرات، كما أنه يمكن من خلال التعاون بين الدول الأفريقية تجاوز الكثير من عقبات التنمية، فالدولة الأفريقية التي ظهرت بعد الإستقلال تتسم بأنها في الغالب - دولة صغيرة المساحة وقليلة عدد السكان، تعوزها الإمكانيات والخبرة اللازمة وتعاني من الصراعات الداخلية بسبب التنوع العرقي والديني والثقافي، والعديد من هذه الدول مغلقة بدون حماية بحرية، ويذكر أن الكثير من هذه الدول كانت قليلة السكان مقارنة بدول العالم الأخرى، كما أن الدول الأفريقية ذات حدود مصطنعة لا تتوافق إلا مع مصالح الدول الإستعمارية التي قامت بوضعها.

روابط الأنهار في إفريقيا منها مايلي:

• منظمة استثمار نهر السنغال: (O.M.F.S) أنشئت في شهر مارس 1972م، وتضم في عضويتها الدول المشاطئة لنهر السنغال وهي (موريتانيا، السنغال، مالي وغينيا).

• مفوضية المحيط الهندي: أنشئت في يناير 1984م وفقاً لاتفاقية التعاون بين مدغسقر وموريشيوس وانضمت سيشل والجمهورية الإسلامية جزر القمر عام 1986م فيما انضمت فرنسا ممثلة عن جزر ريونيون.

• تجمع دول حوض النيل 4. منظمة نهر مانو. 5. تجمع بحيرة تشاد.

وقد أنشئت معظم هذه المنظمات والتجمعات وروابط الأنهار على أسس اقتصادية، على الرغم أن من بين أهداف هذه التجمعات تحقيق الأهداف السياسية والأمنية، حيث طورت الكثير من هذه التجمعات مؤسسات سياسية وأمنية مثل إنشاء برلمان ومجالس ومحاكم وآليات لتسوية النزاعات، وقوات وجيوش للتدخل وغيرها من الخطوات السياسية والأمنية في التجمعات الفرعية (1).

• مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي (S.A.D.C) عام 1992م ومقرها هو مدينة قابرون بجمهورية بتسوانا.

• السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا "الكوميسا" أنشئت عام 1993م. ومقر الأمانة العامة لهذا التجمع (لوساكا - زامبيا).

• تجمع الساحل والصحراء المعروف اختصاراً بـ "س ص" تأسس في 4 فبراير 1998 بطرابلس في ليبيا. وقد أسسته ست دول هي: ليبيا ومالي والنيجر والسودان وتشاد وبوركينا فاسو. ومقر الأمانة العامة لهذا التجمع (طرابلس ليبيا)

• المشاركة الجديدة لتنمية إفريقيا (نيباد) جاءت مبادرة تأسيسها في صورتها الأصلية التي أقرها مؤتمر قمة منظمة الوحدة الأفريقية في العاصمة الزامبية (لوساكا) في يوليو 2001م تحت اسم المبادرة الإفريقية الجديدة - NEW AFRICA INITI (TIVE) NAI) دمجاً لمبادرتين شارك في صياغتها أربعة من قادة إفريقيا وهم: رئيس جنوب إفريقيا تامبو أمبيكي، والرئيس الجزائري بوتفليقة والرئيس النيجيري أوباسانجو، والرئيس السنغالي عبدالله واد.

• غراهام إيفانز وجيفري نوبنهايم - قاموس بنجوين للعلاقات الدولية - دبي: مركز الخليج للأبحاث - 2004 - ص 148

3. تجمع دول الساحل والصحراء (س ص) معلومات أساسية:

تأسس تجمع دول الساحل والصحراء المعروف اختصاراً بـ "س ص" في 4 فبراير 1998 بطرابلس في ليبيا. وقد أسسته ست دول هي: (ليبيا ومالي والنيجر والسودان وتشاد وبوركينا فاسو).

وقد توسعت عضويته بعد ثماني سنوات من تكوينه ليضم حتى الآن 28 دولة عربية وأفريقية، وهي: (إريتريا وأوغندا وبنين وبوركينا فاسو وتشاد وتونس والتوغو وجمهورية وسط أفريقيا وجيبوتي وساحل العاج والسنغال والسودان وسيراليون والصومال وغامبيا وغانا وغينيا غينيا بيساو وليبيا وليبيريا ومصر ومالي والمغرب والنيجر ونيجيريا والجزائر والرأس الأخضر وغينيا الاستوائية).

أهداف التجمع:

يهدف التجمع كما ورد في نصوصه إلى:

- إقامة اتحاد اقتصادي ينفذ من خلال مخطط تنموي متكامل مع مخططات التنمية الوطنية للدول الأعضاء وتشمل الاستثمار في الميادين الزراعية والصناعية والاجتماعية والثقافية وميادين الطاقة.
- إزالة كافة العوائق التي تحول دون وحدة الدول الأعضاء عن طريق

اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان الآتي:

- تسهيل تحرك الأشخاص ورؤوس الأموال ومصالح مواطني الدول الأعضاء.
- حرية الإقامة والعمل والتملك وممارسة النشاط الاقتصادي.
- حرية تنقل البضائع والسلع ذات المنشأ الوطني والخدمات.
- تشجيع التجارة الخارجية عن طريق رسم وتنفيذ سياسة الاستثمار في الدول الأعضاء.
- زيادة وتطوير وسائل النقل والاتصالات الأرضية والجوية والبحرية فيما بين الدول الأعضاء عن طريق تنفيذ مشاريع مشتركة.
- موافقة الدول أعضاء التجمع على إعطاء مواطني الدول الأعضاء نفس الحقوق والامتيازات المعترف بها لمواطنيها وفقاً لدستور كل دولة.
- تنسيق النظم التعليمية والتربوية في مختلف مستويات التعليم والتنسيق في المجالات الثقافية والعلمية والتقنية.

هيئات التجمع:

يضم تجمع دول الساحل والصحراء "س ص" عدة هيئات هي:

مجلس الرئاسة:

وهو السلطة العليا للتجمع، ويتكون من قادة ورؤساء الدول الأعضاء وينعقد في عواصم الدول الأعضاء مرة في العام وبالتناوب، كما يتخذ القرارات واللوائح اللازمة لتحقيق أهداف وبرامج التجمع.

المجلس التنفيذي:

ويتكون من الأمراء والوزراء المكلفين بقطاعات العلاقات الخارجية والتعاون، قطاع الاقتصاد والمالية والتخطيط، قطاع الداخلية والأمن العام. ويعقد اجتماعا كل ستة أشهر، ويختص بالمهام الآتية :-

• تحضير برامج وخطط الاندماج وعرضها على مؤتمر قادة ورؤساء الدول.

• تنفيذ قرارات مؤتمر قادة ورؤساء الدول والتي تخص المجالات الواردة في المعاهدة التأسيسية بالمعاهدة.

• دراسة مقترحات ونتائج أشغال اللجان الوزارية القطاعية

وتقديمها إلى مؤتمر قادة ورؤساء الدول.

الأمانة العامة:

مقرها بمدينة طرابلس في ليبيا، والأمين العام الحالي هو محمد المدني الأزهرى.

• مصرف "س.ص" للتنمية والتجارة:

أحد الجهازين الإضافيين للتجمع، ويهدف مصرف س.ص للتنمية والتجارة إلى القيام بالأعمال التنموية داخل دول التجمع بالإضافة إلى ممارسة أي نشاط مصرفي مالي أو تجاري وإعطاء الأولوية في ذلك للدول الأعضاء. ومقره المؤقت مدينة طرابلس.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:

وهو ذو مهمة استشارية تتمثل في مساعدة أجهزة "س.ص" وإعداد سياسات وخطط وبرامج التنمية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ويضم خمسة أعضاء مختارين عن كل دولة عضو، ومقره: مدينة باماكو عاصمة جمهورية مالي. وله أربع لجان :-



السيد السفير «سوريا كمارا» يتابع فعاليات حفل إفتتاح الدورة العادية العاشرين لتجمع دول الساحل والصحراء (قاعة الصداقة - الخرطوم السودان).



السيدة «هادية سو» في حفل إفتتاح للدورة العادية العاشرين لتجمع دول الساحل والصحراء (قاعة الصداقة - الخرطوم السودان).

من وزراء الخارجية ورؤساء الوفود والسفراء من الدول الأعضاء الذي يضم 28 دولة من بينها جمهورية غينيا، التي شاركت بوفد رفيع المستوى برئاسة الأستاذة "هادية سو"، مديرة إدارة المنظمات الدولية بوزارة الشؤون الخارجية والغينيين بالخارج، وسعادة الأستاذ "سوريا كمارا" سفير غينيا بالسودان المقيم بالقاهرة.

تحدث في حفل الافتتاح كل من: بروفيسور إبراهيم غندور، مساعد الرئيس السوداني للشؤون السياسية، والسيد موسي فكي محمد وزير الخارجية التشادي ورئيس الحالي للمجلس التنفيذي، والأستاذ "علي كرتي" وزير الخارجية السوداني، والسيد إبراهيم ساني الأمين العام للتجمع. وقد أكد بروفيسور إبراهيم غندور، دعم بلاده لتجمع دول الساحل والصحراء وحرصه على تفعيل

- لجنة التخطيط والاقتصاد والمالية.
- لجنة التربية والثقافة والعلوم والإعلام والتنمية الريفية.
- لجنة الشؤون الاجتماعية والصحة والبيئة.
- لجنة النقل والاتصالات والطاقة.

المضوية:

اعترف بتجمع دول الساحل والصحراء "س.ص" كتجمع اقتصادي إقليمي تابع لمنظمة الوحدة الأفريقية منذ 4 إلى 12 يوليو 2000م. كما منح صفة مراقب لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة

- يرتبط تجمع س.ص باتفاقيات شراكة مع العديد من المنظمات الإقليمية والدولية لتعزيز العمل المشترك في العديد من المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

4. فعاليات إفتتاح المؤتمر:

استضافت العاصمة السودانية (الخرطوم) فعاليات الدورة العادية للمجلس التنفيذي لدول تجمع الساحل والصحراء (س.ص) في الفترة من 12 إلى 13 مارس 2014م، وسط حضور ملحوظ

والديمقراطية، كما دعا إلى ضرورة تفعيل التكامل الإقليمي في إطار (س ص) لدرء المخاطر التي تواجه دول الإقليم، مشيراً إلى التوصيات التي أقرتها قمة التجمع في (انجيمينا) والخاصة بإنشاء مفوضية للسلم والأمن في فضاء (س ص).



دعا وزير الخارجية السوداني الأستاذ "علي كرتي"، خلال كلمته في اجتماعات تجمع س ص، إلى ضرورة دعم الأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء بالموارد البشرية والمالية اللازمة حتى تضطلع بدورها على أكمل وجه.

وأعرب الوزير السوداني عن شكره وتقديره للخبراء، الذين أعدوا الأوراق والوثائق المتعلقة باجتماعات المجلس التنفيذي، والدفع بها لوزراء خارجية دول التجمع.

وقال كرتي، إن جدول أعمال مؤتمر وزراء دول الساحل والصحراء حافل بالقضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية، وأضاف "أنا على يقين بأن تجمع دول الساحل

آليات التجمع باعتباره تجمعا إقليمياً يعمل على حشد الجهود الإقليمية لمواجهة التحديات الكبرى التي تجابه مسيرة التجمع. وقال إبراهيم غندور- في مستهل كلمته، إن اجتماعات المجلس التنفيذي للتجمع المنعقدة بالخرطوم تأتي دعماً للعمل الأفريقي المشترك، مبيناً أن الظروف التي تمر بها القارة الأفريقية تستوجب تعزيز الشراكات الإقليمية على صعيد العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وأوضح برفيسور غندور، أن ذلك يكتسب أهمية خاصة باعتبار أنها تنعقد في ظل تطورات متلاحقة ومتسارعة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تؤثر تأثيراً بالغاً على حياة شعوب المنطقة، مما يتطلب المزيد من التعاون بين دول التجمع لمقابلة تلك التحديات مشيراً إلى الأحداث التي جرت في عدد من الدول الأعضاء في التجمع، منوها إلى التطورات التي شهدتها أفريقيا الوسطى.

ودعا مساعد الرئيس السوداني، الفرقاء في ليبيا إلى تجاوز التحديات التي تجابه البلاد سياسياً وأمنياً، مؤكداً دعم السودان ودول التجمع لليبيا حكومة وشعباً حتى تتمكن من تحقيق أهدافها الوطنية والاضطلاع بدورها الإقليمي في إطار تجمع الساحل والصحراء. وأكد غندور، ضرورة العمل من أجل إقرار السلام والاستقرار في فضاء (س ص) والمضي قدماً في طريق التنمية

كلمة معالي "موسى فكي محمد" وزير الخارجية التشادي والرئيس الحالي للمجلس التنفيذي:

أعرب معالي السيد موسى فكي محمد، وزير الشؤون الخارجية والتكامل الأفريقي بجمهورية تشاد، والرئيس الحالي للمجلس التنفيذي، في مستهل حديثه عن سروره واعتزازه لاستضافة الدورة العادية العشرون للمجلس التنفيذي بالخرطوم، وتوجه إلى كافة المشاركين بعبارات التحية الأخوية والترحيب. وقال إن على الدورة الحالية المنعقدة بالخرطوم استكمال مسار الإصلاح الذي انطلق في الرباط سنة 2012م، والذي اسند إلى تجمع س ص أهدافاً أعيد تركيزها للتواءم مع الواقع الاجتماعي - الاقتصادي والسياسي لفضاء س ص. ويتعلق الأمر على وجه الخصوص بالواقع البيئي وواقع البنية التحتية، والواقع الاقتصادي والأمني. وأضاف أن مشاريع النصوص قد تم فحصها بعناية من قبل السفراء والخبراء. وعليه فإن الدورة العادية الوزارية مدعومة لاعتماد هذا العمل الذي أنجزه الخبراء. ودعا رئيس المجلس التنفيذي الدورة الحالية لدراسة مشروع بيان حول السلم والأمن والاستقرار والتنمية في فضاء س ص ومشروع بيان خاص بشأن الأزمة في كل من مالي والسودان والصومال ومصر وليبيا وإفريقيا الوسطي.

والصحراء سيضطلع بدوره المنوط به بفضل التعاون القائم بين أعضائه". وأشاد وزير الخارجية السوداني، بدور الأمين العام للتجمع إبراهيم سانيه، من أجل تنفيذ توصيات المجلس الرئاسي، والمجلس التنفيذي لدول التجمع الرامية إلى تفعيل التجمع ومواجهة الصعوبات التي تواجهه، مبيناً أن هذه الاجتماعات ستدعم حفظ موارد التجمع واستغلالها الاستغلال الأمثل ودفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فضاء (س ص).

كما توجه سعادته بالشكر إلى كل من السيد رئيس المجلس التنفيذي، وكافة الوزراء أعضاء المجلس، والسفراء الممثلين الدائمين لدى تجمع س ص على الدعم الذي قدموه خلال الأوقات العصيبة التي عاشها التجمع.



كما دعا معالي السيد موسى فكي محمد الوزراء ورؤساء الوفود، لتقديم آرائهم حول جدول الأعمال وبرنامج العمل لهذه الدورة.

كلمة السيد إبراهيم سانج الأمين العام للتجمع:

أشاد السيد إبراهيم سانج الأمين العام للتجمع، خلال حديثه في فاتحة أعمال الدورة العشرين العادية للمجلس التنفيذي لتجمع دول الساحل والصحراء (س ص)، بالتطور الايجابي في الدول التي خرجت من الحروب، مشيراً إلى أن استمرار وانتشار الإرهاب يعتبر مصدر قلق يدعونا لتتفاكر حول آليات التعاون من أجل إقرار مجلس السلم والأمن الذي اعتمد في المؤتمر الاستثنائي بأنجمينا لجعله مجلساً فعالاً يستطيع أن يواجه التحديات في المنطقة الإفريقية .

وقال إن الدور الذي لعبته المنظمات الإفريقية كبير دافعياً دول س ص إلى دعم دور هذه المنظمات مع جميع المؤسسات الإفريقية حتى تلعب دوراً مهماً بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية لخدمة شعوب القارة الإفريقية داعياً إلى التكامل في إطار الأمن والسلم وتنفيذ برامج دول س ص.

سير الأعمال:

دعا الرئيس الحالي للمجلس التنفيذي الوزراء ورؤساء الوفود، لدراسة مختلف النقاط المدرجة في جدول أعمال الدورة. وبعد بحث النقاط المدرجة في جدول الأعمال اعتمد اجتماع الدورة العادية الـ 20 للمجلس التنفيذي لتجمع دول الساحل والصحراء (س ص)، مشروع جدول الأعمال الذي اشتمل على تقرير الأمين العام للتجمع بالوكالة، وتقرير الرئيس العام لمصرف الساحل والصحراء للاستثمار والتجارة، وتقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتقرير لجنة السفراء والممثلين الدائمين.

كما اعتمد الاجتماع تقرير اجتماع لجنة الخبراء التحضيرى للدورة، بجانب المسائل السياسية والأمنية الخاصة بمسار السلام في السودان، والوضع في جمهورية أفريقيا وجمهورية مالي والصومال وليبيا، فضلاً عن العملية السياسية في مصر وتونس . واستمع الاجتماع إلى مقترحات من قبل الدول الأعضاء حول رفع العقوبات المفروضة على دولة إريتريا وانسحاب القوات الإثيوبية من الأراضي الإريتيرية، وتبادل الآراء حول عوامل انعدام الأمن في فضاء (س ص)، وإعلان نيامي الصادر عن المؤتمر الإقليمي حول

إشكالية التعليم في أوساط البدو الرحل بفضاء (س ص).

إعلان الخرطوم:

اختتمت الدورة العادية العشرين للمجلس التنفيذي لتجمع دول الساحل والصحراء (س ص) بالخرطوم، وأصدرت "إعلان الخرطوم" والذي تضمن المحاور الأمنية والسياسية والاقتصادية والوثيقة الإطارية لاستراتيجية التنمية والأمن.

وأكد المجلس، أهمية التصدي للمخاطر والتحديات التي تواجه دول المنطقة بجدية وعزم والإسراع في إيجاد حلول عملية وناجعة بجانب اتخاذ الإجراءات والتحوطات اللازمة التي تحمي دول التجمع. ووجدد المجلس، التزامه باحترام السيادة الوطنية للدول الأعضاء وسلامتها الإقليمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، بجانب التأكيد والمساهمة الايجابية في تحقيق السلام والاستقرار والتنمية والتكامل الإقليمي والتعاون الدولي. وأكد التجمع، أهمية الدور الذي يلعبه التجمع في فضاء (س ص) وعلى مستوى تكامل وتعاون الجماعات الاقتصادية الإفريقية بجانب العزم على تدعيم التجمع وتطويره وتفعيل آلياته ومؤسساته الفرعية سعياً نحو تحقيق الأهداف المشتركة.

وفي المجال السياسي، دعا المجلس إلى الحرص على تنفيذ مقررات

القمة الاستثنائية التي عقدت (بانجمينا) ووضع إستراتيجية لبناء سلام عاجل ودائم وتأمين التبادل السلمي للسلطة في إطار ديمقراطي تشاركي فيه كل مكونات المجتمع دون إقصاء، بجانب دعم وتنشيط دور المجتمع المدني في تعزيز السلام وتسوية النزاعات سلمياً إلى جانب تعزيز التعاون والتنسيق بين الأجهزة الإعلامية.

وفي المحور الأمني، دعا المجلس إلى الإسراع بإنشاء وتفعيل آلية السلم والأمن التي أقرتها قمة التجمع في (انجمينا) وتعزيز جهود الدول الأعضاء في تحقيق السلام، والوصول إلى صيغ توافق حول مواضيع النزاعات باستغلال المنابر المتاحة.

وأكد المحور الأمني رفض أسلوب التمرد المسلح وتجريم الحركات الرافضة للسلام وإلزام الدول الأعضاء بعدم تقديم أي نوع من الدعم لهذه الحركات، كما أمن المحور الأمني على تعزيز الجهود الثنائية والجماعية لتأمين وضبط الحدود وتبادل المعلومات وتنسيق التحركات والجهود الإقليمية اللازمة.

وفي المحور الاقتصادي، أكد المجلس أهمية اتخاذ الخطوات اللازمة لتدعيم جهود تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتحسين مؤشرات التنمية البشرية.

5. أنشطة الوفد الصيني خلال فعاليات المؤتمر:

السيدة هادية سوّه: "غينيا جعلت من التنمية المستدامة ونصرة قضايا إفريقيا هدفاً استراتيجياً تعمل على تحقيقه":

تحدثت رئيسة الوفد الصيني السيدة "هادية سوّه" مديرة إدارة المنظمات الدولية بوزارة الشؤون الخارجية والغينيين بالخارج، في فعاليات المؤتمر، ممثلة معالي وزير الخارجية، وأشارت في كلمتها أن "غينيا جعلت من التنمية المستدامة ونصرة قضايا إفريقيا، في إطار من الشراكة التضامنية المثمرة، هدفاً استراتيجياً تعمل على تحقيقه"، خاصة عبر تعزيز التعاون الثنائي مع دول تجمع الساحل والصحراء (س.ص).



السيدة «هادية سوّه» تلقي خطاب غينيا في فعاليات جمع دول الساحل والصحراء، وبجانبها السيد السفير «سوريبا كمارا» يتابع فعاليات المؤتمر (قاعة الصداقة - الخرطوم السودان).

وأكد المحور الاقتصادي على العمل على تشجيع التبادل التجاري وحماية الصناعات الناشئة والإسراع بتنفيذ مشروعات الأمن الغذائي ورفع القيود والحواجز وتسهيل انتقال الأشخاص والسلع والخدمات.

كما أكد رفضه لنهج فرض العقوبات الاقتصادية على أساس أحادي خارج نطاق المنظمة الدولية التي تضم جميع الأطراف وتطلع له دور فعال لمصرف الساحل والصحراء والصناديق المتخصصة في تحقيق الأهداف المنشودة.

وفي مجال الوثيقة الإطارية لإستراتيجية التنمية والأمن، قرر المجلس تشكيل لجنة خبراء لإجراء المزيد من الدراسة والتنقيح في المسودة وتقديمها إلى الاجتماع القادم.



صورة تذكارية للأستاذة «هادية سوّه» مع رؤساء الوفود المشاركة في الدورة العادية العشرين لتجمع دول الساحل والصحراء (قاعة الصداقة-الخرطوم السودان).

وأضافت السيدة هادية سوه، في كلمة لها، أمام المشاركين في أشغال الدورة الحادية الـ 20 لاجتماع المجلس التنفيذي لتجمع دول الساحل والصحراء، أن دول التجمع تجمعها بغينيا روابط ثقافية وروحية وتاريخية عميقة.

وأكدت أن استتباب الأمن والاستقرار في فضاء هذا التجمع رهين بتحقيق تنمية مستدامة قائمة على تشجيع تعاون جنوب جنوب متضامن وفعال، وذلك وفق استراتيجية شاملة تنخرط فيها كل دول التجمع، تعطي الأولوية للتعاون في مجالات محاربة الفقر والهشاشة والإقصاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي وتطوير البنيات الأساسية وتنمية الموارد البشرية وتعزيز الاستثمارات والمبادلات التجارية وخلق فرص الشغل.

ولاحظت أنه إذا كانت التهديدات الأمنية في فضاء تجمع (ص) سبباً رئيسياً لعقد لقاءات مارس 2012 و 2013، فإن الهجرة غير الشرعية باتت معضلة تواجه بلدان هذا الفضاء مما يدعو إلى وضع إستراتيجية جديدة في هذا الصدد، مبرزة أن غينيا اعتمدت مبدأ الحوار والتفاوض أساساً لحل النزاعات الإقليمية والدولية، وساهمت بفعالية في عمليات حفظ السلام لتعزيز السلم والأمن الدوليين، خاصة في القارة الإفريقية، وجعلت من قضايا إفريقيا أولوية في سياستها الخارجية، كما يدل على ذلك الالتزام التام

والانخراط الكامل في خدمة هذه القضايا طيلة عضوية غينيا بمجلس الأمن الدولي.

وذكرت السيدة «هادية سوه» في هذا الصدد بأن الرئيس ألفا كوندي جعل «القارة الإفريقية في صلب سياسة غينيا الخارجية وكان خيارها الإرادي والطبيعي والإستراتيجي لصالح تعاون تضامني جنوب جنوب- كما أكدت أن «تعزيز القدرات المؤسساتية الإفريقية يشكل رهاناً إستراتيجياً، حيث ينبغي جعل الحكم الرشيد والتطور في نطاق القانون أحد المنطلقات التي تسعى إلى تحقيقها الدول الإفريقية، فضلاً عن تسوية النزاعات بالطرق السلمية التي هي من الأولويات المشتركة لدول القارة.



السيدة «هادية سوه» مع السيد السفير «سوريا كمارا» في فعاليات تجمع دول الساحل والصحراء (قاعة الصداقة الخرطوم-السودان).

جماعات التطرف والإرهاب، التزاماً منها بقرارات المجتمع الدولي، مؤكدة أن غينيا ستساهم في المساعي التي يقودها الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا لتجاوز تداعيات الأزمة بهذا البلد، في إطار الاحترام التام لسيادته الوطنية ووحدته الترابية. كما ذكرت ترحيب غينيا بمصادقة مجلس الأمن الدولي على قرار يسمح بنشر بعثة دولية لدعم جمهورية أفريقيا الوسطى على اعتبار أنها خطوة ستساهم في عودة الأمن والاستقرار والوفاق الوطني إلى هذا البلد، مشددة على أن الوضعية الصعبة التي تجتازها ليبيا تستدعي من دول التجمع توفير الدعم الكامل لتمكين هذا البلد من الحفاظ على أمنه واستقراره.



السيدة "هادية سوهد" مع الوفود المشاركين في تجمع دول الساحل والصحراء (قاعة الصداقة الخرطوم-السودان).



وأضافت السيدة "هادية سوهد" أن انتهاج مقاربة شاملة قادرة على التوفيق بين الضرورات الأمنية وبين مطالب التنمية البشرية والحفاظ على الهوية الثقافية والعقائدية، أصبحت مبدأ يحكم التعاون المشترك بين غينيا ودول الساحل والصحراء من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز حقوق الإنسان والنهوض بوضعية المرأة. وذكرت مساندة غينيا، انطلاقاً من المبادئ والثوابت التي تؤمن بها، لجمهورية مالي في مواجهة



السيدة "هادية سوهد" تلقي التحية على أعضاء الوفود المشاركين في ملتقى دول الساحل والصحراء (الخرطوم السودان).

6. أنشطة الوفد الصيني على هامش المؤتمر:

بهدف توثيق وتعميق الصلة لمزيد من العطاء وفق رؤية استراتيجية، عقد الوفد الصيني برئاسة السفيرة "هادية سوه"، مديرة إدارة المنظمات الدولية بوزارة الشؤون الخارجية والغينيين بالخارج والوفد المرافق لها، عدداً من اللقاءات والزيارات على هامش المؤتمر. كما شارك الوفد الصيني في تناول وجبة عشاء الذي قدمه السيد النائب الأول لرئيس الجمهورية، ومعالي وزير الخارجية السوداني "الأستاذ على كرتي" للضيوف المؤتمر في النادي الدبلوماسي.

عقد سعادة الأستاذ "سوريبا كمارا"، سفير غينيا بالسودان المقيم بالقاهرة، محادثات ولقاءات متعددة مع الوفود المشاركة في المؤتمر من الدول الصديقة والشقيقة.

كما عقد سيادته محادثات مع المسؤولين والجهات السودانية ذات الصلة، منها أ.د كمال محمد عبيد، مدير جامعة إفريقيا العالمية، ودار اللقاء حول الموضوعات الآتية:

□ تقديم الشكر والعرفان للسيد مدير الجامعة على إهتمامه الخاص بالطلاب الغينيين بالجامعة.

□ التباحث حول حل المسائل الأكاديمية والمشكلات التي تواجه الطلاب الغينيين بالجامعة.

□ التباحث حول سبل زيادة المنح الدراسية للطلاب الغينيين بالجامعة، مع إمكانية فتح فرص الدراسات العليا في مرحلتي (الماجستير والدكتوراه) في مختلف التخصصات ولاسيما العلمية والتقنية والطبية.



صورة تذكارية للسيد السفير «سوريبا كمارا» مع السيد مدير جامعة إفريقيا العالمية (بروفيسور كمال محمد عبيد- الخرطوم السودان)

لقاء السيد السفير مع طلاب وجالية جمهورية غينيا بالسودان:

عقد سعادة الأستاذ "سوريبا كمارا" سفير غينيا بالسودان المقيم بالقاهرة، والوفد المرافق له، لقاءً عاماً مع طلاب وجالية جمهورية غينيا بالسودان، وقد عبّر الطلاب عن أسامي الشكر والتقدير لمشاركة الوفد الغيني في أعمال الدورة العادية العشرون للمجلس التنفيذي لدول تجمع الساحل والصحراء، كما عبر الطلبة الجالية عن سعادتهم الغامرة على موافقة السيد السفير لعقد لقاء معهم. وفي مستهل حديثه قدم سعادة السفير "سوريبا كمارا" تحية رئيس الجمهورية بروفيسور ألفا كوندي لأبنائه الطلاب والجالية الغينية الموجودة بأرض السودان. وحث الطلبة والجالية على الإجتهد في تحصيل العلم، وتعزيز النسيج الاجتماعي، والالتزام بقوانين الدولة المضيئة (السودان)، ونبذ الخلافات وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى إساءة سمعة غينيا. هذا، وقد اختتم اللقاء بتلاوة القرآن الكريم سائلين الله العلي القدير بالسلام والأمن لدولتنا الغالية (غينيا).



رئيس إتحاد طلاب غينيا بالسودان
يسلم شهادة تقديرية للسيد السفير

ومن جانبه قدم سعادته الشكر والعرفان لمدير جامعة إفريقية العالمية "بروفيسور كمال محمد عبيد"، على اهتمامه الخاص بالطلاب الغينيين بالجامعة. واتفقا خلال المباحثات على حل المسائل الأكاديمية والمشكلات التي تواجه الطلاب الغينيين بالجامعة. كما وافق السيد مدير الجامعة على زيادة قبول الطلاب الغينيين بجامعة إفريقية العالمية وفي التخصصات المختلفة وعلى رأسها التخصصات الأدبية، والعلمية، والتقنية، والطبية.

عقد لقاءً مع دكتور خالد حسين، المدير العام لمركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية:

زار الأستاذ "سوريبا كمارا" سفير غينيا بالسودان المقيم بالقاهرة، دكتور خالد حسين محمد خير الله، المدير العام لمركز السودان للبحوث والدراسات الاستراتيجية، في مزرعته في ضاحية مدينة الخرطوم، والدكتور خالد حسين له اهتمام خاص بقضايا الطلاب والجاليات الغينيين بالسودان.



جدول يوضح المنظمات الإقليمية الأفريقية والدول الأعضاء فيها ومقر الأمانة العامة

| مقر الأمانة العامة | الدول الأعضاء | المنظمة |
|--------------------|--|--------------------------|
| الرباط - المغرب | ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا | الاتحاد المغرب العربي |
| طرابلس - ليبيا | ليبيا ومصر وتونس والمغرب والسودان والصومال وجيبوتي وتشاد والنيجر ومالي والسنغال ونيجيريا وأفريقيا الوسطى وبنين وبوركينا فاسو وساحل العاج وليبيريا وغامبيا وغانا وغينيا وغينيا بيساو وتوغو وسيراليون وليبيريا | تجمع دول الساحل والصحراء |
| لوساكا - زامبيا | ليبيا ومصر والسودان وأثيوبيا وأرتيريا وجيبوتي وأوغندا ورواندا وبورندي وأجولا والكنغو الديمقراطية وسيشل وجزر القمر وزامبيا وزيمبابوي وسوازيلاند وكينيا وملاوي وموريشوس ومدغشقر | تجمع الكوميسا |
| جيبوتي - جيبوتي | السودان وأثيوبيا وأرتيريا والصومال وأوغندا وكينيا وجيبوتي | تجمع الإيقاد |
| جابرول - بتسوانا | أنقولا وبتسوانا وزامبيا والكنغو الديمقراطية وتنزانيا وسيشل وجنوب أفريقيا وزيمبابوي وسوازيلاند وليسوتو ومالاوي وموريشوس وموزمبيق وناميبيا | تجمع السادك |
| أبوجا - نيجيريا | نيجيريا وسيراليون وغامبيا وغانا وليبيريا وغينيا بيساو والرأس الأخضر وبنين وساحل العاج وغينيا والنيجر ومالي وبوركينا فاسو والسنغال وتوجو | تجمع الإيكواس |
| ليبرفيل - الجابون | أفريقيا الوسطى وتشاد والكميرون والجابون ورواندا وبورندي وساوتومي وبرنسيب وغينيا وأجولا والكنغو الديمقراطية | تجمع الإيكاس |



السيدة "هادية سوه" مع السيد السفير "سوريا كمارا"،
وهـ كمارا عباس (قاعة الصداقة - الخرطوم السودان).

الصور التذكارية للدورة العشرين لتجمع دول الساحل والصحراء (الخرطوم السودان):



السيدة "هادية سوه" مع سعادة السفير "سوريا كمارا"
(" فندق كورنسيا - الخرطوم السودان).



السيدة "هادية سوه" مع سعادة السفير
"سوريا كمارا" (قاعة الصداقة -
الخرطوم السودان).



صورة تذكارية للسيدة "هادية سوه"، مع
رئيس اتحاد طلاب غينيا بالسودان، "الأستاذ
أبو بكر ياري" (مطار الخرطوم الدولي).



34

السيدة "هادية سوه" مع السيد السفير "سوريا كمارا"،
("قاعة الصداقة - الخرطوم السودان).



صورة تذكارية للسيدة "هادية سوه" (قاعة
الصداقة - الخرطوم السودان).